مقدم على المنصوب فعكس هنا ليحصل الفرق بين ما هو فعل وبين ما هو
حرف من اول الامر والثاني ان الفعل له عملان اصلي وهو ان يتقدم مرفوعه
على منصوبه وفرعي وهو ان يكون على العكس وعمل هذه الاحرف فرع
عمل الفعل لانها عملت بمشابهته فاعطيت من عمل الفعل ما هو فرعي فان
قلت يرد على التعليل في التقض بعين ما سلف قلت التعليل
بمجموع الوجهين لا بكل منهما فلا يرد وقد يقال هذه الاحرف مشابهة
للفعل لفظا ومعنى اما الاول فلان منها ما هو ثلاثي وهو ان وان وليت
ومنها ما هو رباعي وهو لعل ومنها ما هو خماسي وهو لكن ولانها مبنية على
الفتح واما الثاني فلان معانيها كمعاني الافعال كانك قلت اكدت
وشبهت واستدركت وترجيت وحينئذ فلا ينتقض بما الحجازية اصلا
وما اقتضاه كلامه من نسبة العمل لهن اي الاحرف المتقدمة محله ان لم
تقترن بهن ما الحرفية الزائدة فان اقترنت بهن نحو انما الله اله واحد
وقل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فان مكسورة في الاول وفي الثاني
مفتوحة في الثالث وفي كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون ومثال
لكن قول الشاعر • ولكنما اسعى لمجد مؤثل • ومثال لعل قول الشاعر •
• اعد نظرا يا عبد قيس لعلما • اضات لك النار الحمار المقيدا •
بطل عملهن وجوبا لزوال اختصاصها بالاسما ولهذا اي بطلان عملها •
سميت ما هذه كافة لكفها ما اقترنت بها عن العمل في المعنى وتسمى قال ح
ما الكافة لعمل النصب والرفع وانما اهملت هذه الاحرف لزوال اختصاصها
ولا يستثنى من ذلك الا ليت فيجوز حينئذ اي حين الاقتران بما
الامران اي يجوز الاعمال استصحابا للاصل وهو الارجح لبقائها اي ليت
على اختصاصها بالاسماء مع ما على الاصح خلافا لابن ابي الربيع وطاهر
القزويني فانهما اجازا ليتما قام زيد ويجوز الاهمال اي اهمال ليت حملا

لها

لها على اخواتها فقد يتوقف في صحة الحمل لعدم مشاركتها لاخواتها في علة
الاهمال التي هي زوال الاختصاص وقيل بوجوب الاعمال ورد على القايل به بانه
قد روي بهما اي بالاعمال والاهمال قول النابغة بنون فالف فموحدة
فغين معجمة فها وهو الذبياني وسمي بالنابغة لانه لم يقل شعرا حتى صار
رجلا وساد قومه فلم يفجا هم الا وقد نبغ عليهم وقيل سمي بذلك لبيت
قاله وهو وحلت في بني القين بن جسر • فقد نبغت لنا منهم شؤون •
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا او نصفه فقد • يروى
برفع الحمام ونصبه فالرفع على الاهمال والنصب على الاعمال قال ابن مالك
في شرح الكافية ورفعه قليل وفي التصريح وليس في هذا البيت رد على
القايل بوجوب الاعمال لان سيبويه اجاز في رواية الرفع ان تكون
ما موصولة اسم ليت وهذا خبر مبتدا محذوف والحمام نعت هذا ولنا خبر
ليت والتقدير ليت الذي هو هذا الحمام لنا وحذف صدر الصلة لطولها
بالنعت وقبل هذا البيت •
• واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت • الى حمام شراع وارد الثمد •
وبعده فحسبوه فالفوه كما ذكرت • تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد •
• فكملت مائة فيها حمامتها • واسرعت حسبة في ذلك العدد •
والمعنى كن حكيما كفتاة الحي وهي زرقاء اليمامة قيل وكانت تبصر ثلاثة ايام
وقصتها انها كانت لها قطاة ثم مر بها سرب من القطا بين جبلين فقالت
ليت الحمام ليه الى حمامتيه • ونصفه قديه • تم الحمام ميه فنظر فاذا
القطا وقع في شبكة صياد فعدوها فاذا هو ست وستون قطاة ونصفها
ثلاثة وثلاثون قطاة فاذا انضم ذلك الى قطاتها كان مائة ووصف
الحمام بصفة الجمع وهو شراع وشراع يحتمل اوله الاهمال والاعجام ونصفه
الافراد وهو وارد والثمد بفتح المثلثة والميم الماء القليل وما اقتضاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)